

النهاية في غريب الأثر

- { كبا } (ه) فيه [ما عَرَضَتْهُ الإسلام على أَحَدٍ إِلَّا - كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبِوَةٌ (رواية الهروي : [ما أَحَدٌ عَرَضَ عَلَيْهِ الإسلام إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَبِوَةٌ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ]) غير أبي بكر فإنه لم يَتَلَعَّثْ [الكَبِوَةُ : الْوَقْفَةُ كَوَقْفَةِ الْعَاثِرِ أَوْ الْوَقْفَةُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ .
- [ه] ومنه [كَبَا الزَّيْنَدُ] إِذَا لَمْ يُخْجِ نَارًا .
- ومنه حديث أم سَلَامَةَ [قَالَتْ لِعُثْمَانَ : لَا تَقْدَحْ بِزَنْدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْبَاهَا [أَي عَطَّالَهَا مِنْ الْقَدْحِ فَلَمْ يُورِ بِهَا .
- [ه] وفي حديث العباس [قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَرِيشًا جَعَلُوا مَثَلَكَ مَثَلًا نَخْلَةً فِي كَبِوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ] قَالَ شَمِرٌ : لَمْ نَسْمَعْ الْكَبِوَةَ وَلَكِنَّا سَمِعْنَا الْكِبَا وَالْكُبِيَّةَ وَهِيَ الْكُنْأَسَةُ وَالتَّزْبَابُ الَّذِي يُكْنَسُ مِنَ الْبَيْتِ .
- وقال غيره : الْكُبِيَّةُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ الذَّاغِيَةِ أَصْلُهَا : كُبِوَةٌ مِثْلُ قُلَّةٍ وَثُبِيَّةٍ أَصْلُهُمَا : قُلُوءَةٌ وَثُبِوَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّيَّةِ كُبِوَةٌ بِالضَّمِّ (زَادَ الْهَرَوِيُّ بَعْدَ هَذَا : [وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْكُبَا : جَمْعُ كُبِيَّةٍ وَهِيَ الْبَعْرُ . وَيُقَالُ : هِيَ الْمَزْبَلَةُ . وَيُقَالُ فِي جَمْعِ كُبِيَّةٍ وَلُغَةٌ : كُبِيرِينَ وَلُغَرِينَ]) .
- وقال الزمخشري : الْكِبَا : الْكُنْأَسَةُ وَجَمْعُهُ : أَكْبَاءُ . وَالْكُبِيَّةُ بوزن قُلَّةٍ وَطَبِيَّةٍ وَنَحْوَهُمَا (بَعْدَ هَذَا فِي الْفَائِقِ 2 / 393 : [وَقَالَ أَصْحَابُ الْفَرَّاءِ : الْكُبِيَّةُ : الْمَزْبَلَةُ وَجَمْعُهَا : كَبِيرُونَ كَقُلُونَ]) .
- وَأَصْلُهَا : كُبِوَةٌ (بَعْدَهُ فِي الْفَائِقِ : [مِنْ كَبِوَتِ الْبَيْتِ إِذَا كُنْتَهُ]) وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ إِلَّا - أَنَّ الْمُحَدِّثَ لَمْ يَضْبِطِ الْكَلِمَةَ فَجَعَلَهَا كَبِوَةٌ بِالْفَتْحِ فَإِنْ (فِي الْفَائِقِ : [وَإِنْ]) صَحَّحَتِ الرَّوَايَةُ [بِهَا (لَيْسَ فِي الْفَائِقِ)] فَوَجَّهَهُ (فِي الْفَائِقِ : [فَوَجَّهَهَا]) أَنَّ تُطْلَقَ الْكَبِوَةُ . [وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَسْحِ عَلَى الْكُسَّاحَةِ وَالْكُنْأَسَةِ] (مَكَانَ هَذَا فِي الْفَائِقِ : [وَهِيَ الْكَسْحَةُ عَلَى الْكُسَّاحَةِ]) .
- ومنه الحديث [إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ : إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ : إِنَّمَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ تَنْدَبُتُ (فِي الْأَصْلِ : [نَبَيْتَتِ] وَالمُثَبِّتُ مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ وَالْفَائِقِ 2 / 393) فِي كِبَاً] هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْقَمَرِ : الْكُنْأَسَةُ وَجَمْعُهَا : أَكْبَاءُ .
- (س) ومنه الحديث [قِيلَ لَهُ : أَيَنْ زَدَفْنَا ابْنَكَ ؟ قَالَ : عِنْدَ فَرَطِنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَكَانَ قَبِيرٌ عُثْمَانُ عِنْدُ كِبَاً بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ] أَي كُنْأَسَتِهِمْ .

(س) ومنه الحديث [لا تَشْدِيْهُوا باليهود تَجْمَع الأَكْبَاء في دُورِها] أي الكُنَاسَات .

(س) وفي حديث أبي موسى [فَشَقَّ عليه حتى كبا وَجْهُهُ] أي رَبا وانْتَفَخَ من الغَيْظ . يقال : كَبَا الفَرَسُ يَكْبُو إذا انْتَفَخَ وَرَبَا . وَكَبَا الغُيَّارُ إذا ارْتَفَعَ .

(هـ) ومنه حديث جَرِير [خَلَقَ اللّهُ الأَرْضَ السُّفْلَى من الزَّبَدِ الجُفَاءِ وَالْمَاءِ الْكُبَاءِ] أي العَالِي العَظِيم . الْمَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَهَا من زَبَدٍ اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ وَتَكَاثَفَ فِي جَنَابَاتِهِ . وَجَعَلَهُ الزَّمْخَشَرِي حَدِيثًا مَرْفُوعًا